الكتاب ونحوه صنفه ببغداد في آخر عمره لما زاد استبصاره
في السنة ولعله لم يفصح في بعض الكتب القديمة بما افصح
به فيه وفي امثاله وان كان لم ينف فيها ما ذكره هناك
في الكتب المتأخرة ففرق بين عدم القول وبين القول بالعدم
وابن فورك قد ذكر فيما صنفه من اخبار الاشعري ما ينقض
قول ذلك فقال انتقل الشيخ ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري
من مذاهب المعتزلة الى نصرة مذاهب اهل السنة والجماعة
بالحجج العقلية وصنف في ذلك الكتب وهو بصري من اولاد
ابي موسى الاشعري فلما وفقه الله لترك ما كان عليه من
بدع المعتزلة وهداه الى ما نشره من نصرة اهل السنة والجماعة
ظهر امره وانتشرت كتبه بعد الثلثمائة وبقي الى سنة اربع
وعشرين وثلثمائة قال فاما اسامي كتبه مما صنفه الى
سنة عشرين وثلثمائة فانه ذكر في كتابه الذي سماه
العمد فاما اسامي الكتب فذكر الفصول والموجز وغيرهما
ثم قال وقد عاش بعد ذلك الى سنة اربع وعشرين وصنف
فيها كتبا ذكر منها اشياء .

قال ابن عساكر بعد ان ذكر كلام ابن فورك هذا آخر ما ذكره
ابن فورك من تصانيفه وقد وقع الى اشياء لم يذكرها
في تسمية تآليفه فمنها رسالة الحث في البحث ورسالة

الايمان

الايمان وهل يطلق عليه اسم الخلق وجواب مسائل كتب بها الى اهل
الثغر في تبيين ما سألوه عنه من مذهب اهل الحق وذكر عن
عز بن ابن عبد الملك القاضي قال سمعت من اثق به قال رأيت
تراجم كتب الامام ابي الحسن فعددتها اكثر من ثمانين وثلثمائة
مصنف السبب الثاني ان ابن فورك وذويه كانوا يميلون
الى النفي في مسألة الاستواء ونحوها وقد ذكرنا فيما نقله هو من
الفاظ ابن كلاب وهو من المثبتين كذلك كيف تصرف في كلامه
تصرفا يشبه تصرفه في الفاظ النصوص الواردة في اثبات ذلك
كما نعلمه في كتابه في تأويل مشكل النصوص فكان هواه في النفي
يمنعه من تتبع ما جاء في الاثبات من كلام ائمته وغيرهم
وكذلك فيما نقله من كلام الاشعري كيف زاد فيه ونقص
مع ان المنقول نحو ورقتين فلعله ايضا قد عمل ذلك فيما نقله
من كلام ابن كلاب اذ لم نجد نحن نسخة الاصول الذي تنقل منها
حتى نعلم كيف فعل فيها وفيما نقله تحريف بين لكن ما خذه
في ذلك ما أخذ من ينسب فتاويه وعقائده الى السنة
والشريعة النبوية لظنه ان هذا هو الحق الذي لا تأتي بخلافه
فكذلك هو يظن ان ما زاده ونقصه يوجبه بعض اصول
ابن كلاب والاشعري وان كان فيما اظهر من كلامهما خلافه
وهذا اصل معروف لكثير من اهل الكلام والفقه يسوغون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)